تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان للفترة من ٢٧ /١١ – ٢٠٢١/١٢/٣، يشير فيه إلى مصادقة الإدارة المدنية لجيش الاحتلال الإسرائيلي على رزمة من المخططات الاستيطانية التفصيلية*

٢٠٢١/١٢/٤

غير عابئة بموقف المجتمع الدولي، الذي يعارض الاستيطان ويؤكد في كل مناسبة أنه مخالف للقانون الدولي ويضع قيوداً ثقيلة على فرص التقدم في التسوية السياسية للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وما يسمى بحل الدولتين أقرت سلطات الاحتلال مؤخرا ثمانية مخططات استيطانية جديدة أعلن عنها رسمياً الأسبوع الماضي ونشرت في الجريدة الرسمية الإسرائيلية وكأنها في سباق مع الزمن لإقامة وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية بما فيها القدس. فقد أعلنت اللجنة الفرعية للإستيطان في الإدارة المدنية عن المصادقة على ٨ مخططات استيطانية جديدة لإقامة ١٠٥٨ وحدة استيطانية ومباني عامة ومؤسسات. ووفقاً لقرارات الحكم العسكري وتفاصيل الإعلان عن المخططات الهيكلية فقد تمت المصادقة على الوحدات الاستيطانية وفق المخطط التفصيلي رقم ٣/٢٣٧ لمستعمرة "عيلي" المقامة على أراضي قريتي "الساوية، وقريوت" بالموقع المعروف باسم "جبل الرهوات" من أراضي الساوية وجبل الخوانيق من أراضي قريوت على مساحة ٤٠٣ دونم لبناء ٦٢٨ وحدة استيطانية. وقد تم الإعلان عن المشروع بتاريخ ٢٠٢١/٥/٧. وعلى المخطط التفصيلي رقم ٣/٢٢٥ لمستعمرة "معاليه مخماس"، المقامة على أراضي قرية دير دبوان على مساحة ٨٠٠ دونم لإقامة حي استيطاني جديد والمخطط التفصيلي رقم ٢٣/١١٧ لمستعمرة "كرني شمرون" المقامة على أراضي قريتي "دير استيا، وكفر لاقف" على مساحة ١٨,٥دونم لبناء ٨٢ وحدة استيطانية. كما أعلنت اللجنة الفرعية للاستيطان عن المصادقة على المخطط التفصيلي رقم ١١٤/٢/٤/٢ لمستعمرة "هار براخاه" المقامة على أراضي قرية بورين في نابلس، على مساحة ٨٨,٦ دونم لإقامة ٢٨٦ وحدة استيطانية. والمخطط التفصيلي رقم ٩/١٦٩ لمستعمرة "بدوائيل" المقامة على أراضي بلدة كفر الديك بالموقع الجغرافي المعروف باسم "خربة الحمقا، الدير" على مساحة ٤,٧ دونم لإقامة ٢٠ وحدة استيطانية والمخطط التفصيلي رقم ٢٢٥/٨/١ لمستعمرة "معاليه مخماس" المقامة على أراضي قرية دير ديوان على مساحة 5.2 دونم لاقامة ١٤ وحدة استيطانية والمخطط التفصيلي رقم ١٢٨/٣/١ لمستعمرة "بركان" المقامة على أراضي قرية قراوة بني حسان على مساحة ١٠,٨ دونم لإقامة ٢٨ وحدة استيطانية. والمخطط التفصيلي رقم ٢٢٧/١٠/٤/١ لمستعمرة "كفار أدوميم" أراضي قرية عناتا على مساحة ٧٤ دونما

---

* **المصدر:** المكتب الوطني للدفاع عن الأرض – نابلس
https://tinyurl.com/mvynmm9v

لإقامة مباني ومؤسسات عامة وطرق، كما تم إيداع منطقة تشغيل وفق المخطط الهيكلي التفصيلي رقم ١٠١/١٧١٧٣٧٠ تحت اسم "منطقة تشغيل العيسوية" على مساحة ٤٠ دونماً لإقامة مناطق صناعية خفيفة ومتنزه ومنشأة هندسية ومنطقة تجارية.

وفي خطوة بقيت معلقة على امتداد سنوات بفعل المعارضة الدولية الواسعة لها تبحث لجنة إسرائيلية المصادقة على إقامة مستوطنة كبرى على أرض مطار القدس الدولي، في قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، الأسبوع المقبل. و"تمت إعادة وضع المخطط على جدول أعمال اللجنة اللوائية التابعة لوزارة الداخلية، يوم السادس من شهر كانون الأول، حيث سيتقرر إيداع الخطة للاعتراضات".وتقضي الخطة بإقامة ٩٠٠٠ وحدة استيطانية على أنقاض المطار الذي اغلقه الاحتلال العام ٢٠٠٠. وكانت اللجنة المحلية التابعة لبلدية الاحتلال صادقت على الخطة الاستيطانية في الشهر الماضي. وتروج اوساط في الائتلاف الإسرائيلي الحاكم لمقترحات تدعو لاستخدام مطار قلنديا للمنفعة المشتركة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وهي مقترخات قدمها فريج عيساوي الوزير في الحكومة الإسرائيلية عن حزب (ميرتس) ويعتبر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان محاولة تضليل بالحديث عن منافع مشتركة ودوراً تضليلياً عندما يصف في وسائل الإعلام الإسرائيلية النشاط الاستيطاني الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية بأنه نشاط على الورق، لان دولة الاحتلال ليست بصدد التراجع عن خطتها بإقامة مستوطنه على أرض مطار قلنديا، خاصة وان اللجنة اللوائية في وزارة الداخليه الإسرائيلية قد وضعت على جدول أعمالها بحث اقامة مستوطنه في المكان وإيداع المخطط الخاص بذلك للاعتراضات وهو امر يتجاوز ما يروج الوزير فريج عيساوي من مقترحات يرفضها الفلسطينيون كما يرفضون اقامة مستوطنه على ارض قلنديا ويطالبون إسرائيل أن تتوقف عن كل عمل مخالف للقانون الدولي وأن تتصرف كقوة احتلال وفق التزاماتها المنصوص عليها في المواثيق والمعاهدات الدولية وتحافظ على المطار كما كان عليه كمطار فلسطيني وأن توقف عمل الجرافات الإسرائيليه، التي تعمل في إعداد الاوضاع للتنفيذ عندما تسمح بذلك الظروف المحلية والدولية.

وفي القدس المحتلة تتواصل عمليات الاستيطان ومشاريع التهويد دون توقف. وتعتزم بلدية موشيه ليئون البدء بمشروع استيطاني يتضمن بناء ٢٠٠٠ وحدة استيطانية على أراضي جبل المشارف، كامتداد لمستوطنة التلة الفرنسية، التي تجثم في المنطقة الغربية من العيساوية، المتصلة مع حي الشيخ جراح. وسيتم بناء الحي الجديد كجزء من اتفاقية تم التوقيع عليها بين ما يسمى إدارة أراضي إسرائيل والجامعة العبرية، حيث سيتم السماح بالبناء على أرض كانت مملوكة للجامعة في (التلة الفرنسية). بناء الوحدات الاستيطانية هذه سيكون بالقرب من محور القطار التهويدي الخفيف الذي يمر في عدة مناطق من وسط القدس وغربها، ومنها شعفاط والمالحة، وحي البقعة. في الوقت نفسه صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التابعة للبلدية الأسبوع الماضي على مخطط نقل مركز الشرطة القائم قرب مستوطنة أقيمت على جبل المكبر إلى موقع جديد بين السواحرة

الشرقية والسواحرة الغربية والذي يطلق عليه "تل متسبيه"، وهو عبارة عن تل على جبل المكبر قرب مستوطنة أرمون هنتسيف يطل على البحر الميت.

كما افتتح رئيس بلدية الاحتلال موشيه ليون حديقة المقدمة في التلة الفرنسية على أراضي العيسوية بعد توسيعها وتحديثها مؤخراً باستثمار مالي قدره ٥،٥ مليون شيكل حيث تم رفد الحديقة وتوسيعها، بمرافق اللعب التي تلبي احتياجات مجموعة متنوعة من السكان الأطفال الصغار والمراهقين من ابناء المستوطنين، وتركيب مرافق ترفيهية نشطة وترتيب مداخل الحديقة، بالإضافة إلى تخصيص مناطق جلوس وزيادة الإضاءة في الحديقة. يذكر ان مستوطنة التلة الفرنسية مقامة على أراضي العيسوية ولفتا وشعفاط من الغرب، وتتوسع على حساب أراضي هذه القرى الفلسطينية التي لا توجد فيها أي حديقة او متنفس للأطفال وتعاني من الاكتظاظ بسبب رفض البلدية إقرار مخططات تنظيم لتوسيع البناء. ويأتي افتتاح الحديقة في الوقت الذي تضيق البلدية على المواطنين المقدسيين في العيسوية وتواصل إصدار أوامر الهدم للعشرات من المنازل فيها، وترفض إقرار المخطط الذي اعده الأهالي لتوسيع رقعة البناء وتخفيف الاكتظاظ الذي تعيشه القرية كباقي قرى القدس التي تعاني التمييز والاستهداف بالاستيطان.

على صعيد آخر وفي خطوة تثير الخجل على حد تعبير منظمة "كسر الصمت" الإسرائيلية اقتحم الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، الاسبوع الماضي الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال، للمشاركة في مراسم احتفال بما يُسمى "عيد الأنوار" (حنوكا) اليهودي برفقة مجموعة من قادة المستوطنين. وفي كلمة له داخل الحرم، ادعى هرتسوغ أن الارتباط التاريخي للشعب اليهودي بالخليل وتحديداً بمغارة المكفيلا (الاسم التوراتي للحرم الإبراهيمي)، بتراث الأمهات والآباء، أمر لا شك فيه؛ ويجب أن يرتقي الاعتراف بهذا الارتباط فوق كل خلاف، وتعقيبا على الزيارة قالت حركة "السلام الآن"، أن الاستيطان في الخليل هو أبشع وجه للسيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، ولا يمكن تصور أن يختار هرتسوغ، الذي يفترض أن يكون شخصية موحدة، من كل الأماكن أن يضيء شمعة في مكان أصبح معقلا للقمع والعنف. وبدورها قالت منظمة "كسر الصمت"، إن "اختيار هرتسوغ لإضاءة الشمعة الأولى للحانوكاه في معقل الكهانية قرار مخجل ودعته إلى قراءة بعض من آلاف الشهادات لجنود الاحتلال الذين خدموا في الخليل، حول مقدار العنف والعنصرية التي تنتجها سياسة الاستيطان في الخليل".

في الوقت نفسه خصصت وزيرة الداخلية الإسرائيلية إييليت شاكيد، مبلغ ٥٠٠ ألف شيكل لصالح ما وصفته بتطوير الخدمات البلدية المقدمة طبعا للمستوطنين في الخليل، وذلك لأول مرة منذ احتلال المدينة وإقامة أول بؤرة استيطانية بالبلدة القديمة، كما أعادت تفعيل خطة حكومية وضعت عام ٢٠١٧ وحصلت على مصادقة من الجهات المختصة لتقديم تلك الخدمات للمستوطنين بالخليل. وكان قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربية عام ٢٠١٧ في عهد ولاية شاكيد كوزيرة للقضاء، وقع على قرار إنشاء مديرية خدمات بلدية للمستوطنين بالخليل. ومع قرار شاكيد، يتم

اعتماد مديرية الخدمات كبلدية، تقدم الخدمات كاملة بشكل رسمي وتحصل على الميزانيات من وزارة الداخلية أسوة بمختلف السلطات المحلية داخل إسرائيل.

وعلى صعيد ما يسمى بجرائم الكراهية على خلفية قومية يمينية متطرفة تناولت وسائل اعلام عالمية معروفة تصاعد اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين. فقد نشرت صحيفة واشنطن تقريرا تحت عنوان "تصاعد حملات جرائم الكراهية من قبل المستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين في الضفة الغربية أشارت فيه إلى أن المستوطنين زادوا بشكل كبير من هجماتهم خلال الأشهر الماضية، حيث ارتفعت حوادث العنف بنحو ١٥٠٪ في العامين الماضيين، وفقا للبيانات التي قدمها جيش الاحتلال في اجتماع وزارة الجيش الشهر، واظهرت مقاطع فيديو جمعتها منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية أن الجنود لا يفعلون الكثير للتدخل أثناء تلك الأحداث بل وفي بعض الحالات يساعدون في الهجمات. كما تناول تقرير لصحيفة "الإندبندنت" البريطانية تصعيد المستوطنين الإسرائيليين لهجماتهم ضد الفلسطينيين خلال موسم قطف الزيتون، مستخدمين المناشير والمجزات والمعاول، حيث يواجه المزارعون كل عام تهديدات مختلفة من المستوطنين، بما في ذلك التخويف، والاعتداءات الجسدية، والتدمير، واقتلاع وتخريب أشجار الزيتون الخاصة بهم، وسرقة المحاصيل وأدوات الحصاد". وبأنه حسب بيانات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فقد تم تدمير أكثر من ٩٣٠٠ شجرة في الضفة الغربية، بين أغسطس/ آب ٢٠٢٠ وأغسطس/ آب من هذا العام

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض فقد كانت على النحو التالي في فترة اعداد التقرير:

القدس: هدمت قوات الاحتلال في بلدة أبو ديس منشأة تجارية، في منطقة واد الجهير بحجة البناء "غير القانوني" وجرفت قطعة أرض في حي الصلعة وذلك بزعم استخدام الأرض دون ترخيص. وأجبرت بلدية الاحتلال الشاب أمير جلال ربايعة (٢٥ عاماً) على هدم منزله في جبل المكبر قسرياً. بعد أن هددته البلدية بفرض غرامة مالية عالية في حال لم يهدمه ذاتيًا. كما هدمت منشأة تجارية في بلدة بيت حنينا تمهيداً للاستيلاء على الأرض وإخلائها لصالح المستوطنين، والبالغة مساحتها ٣ دونمات ونصف وهدمت "بركسا" لتخزين مواد البناء في بلدة عناتا شمال شرق المحافظة، تعود ملكيته للمواطن علي موسى زياد. كما هدمت منشأة تجارية تعود لشركة "تمور عدن" في حي الأشقرية ببيت حنينا بزعم أن ملكية الأرض تعود لما يُسمى بـ"أملاك الغائبين". وأخطرت بلدية الاحتلال بهدم عمارة تتكون من عدة شقق سكنية لعائلة الرجبي، ومركز طبي في حي عين اللوزة ببلدة سلوان، وذلك بحجة البناء دون ترخيص. ورفضت محكمة إسرائيلية استئنافاً تقدم به مقدسيون ضد قرار هدم ٥٨ منزلاً في حيّ وادي ياصول ببلدة سلوان و بموجب هذا القرار، أصبح متاحا لبلدية الاحتلال تنفيذ عمليات هدم المنازل بأي وقت وستؤدي عملية الهدم إلى تهجير حوالي ٧٢٥ فردا.ويمتدّ حي وادي ياصول الواقع جنوب غربي سلوان، على مساحة ٣١٠ دونمات، ويسكنه

١٠٥٠ مقدسيا.ومنذ عام ٢٠٠٤ وأهالي الحي يخوضون صراعا مع بلدية الاحتلال في القدس، في محاولة للحصول على موافقة على تراخيص البناء، تجنباً للهدم.

الخليل: هدمت آليات الاحتلال ثلاثة منازل وحظائر أغنام في المركز شرقي مسافر يطا جنوبي الخليل، ويعود المنزلين وحظيرتي الأغنام للمواطن محمد النجار ومسكن وحظيرة آخري للمواطنة صفا النجار، بحجة عدم الترخيص،اوقتحم مستوطنون من مستوطنة "بني حيفر"، مقام "ياقين" الأثري في بلدة بني نعيم شرق الخليل وخربوا وخلعوا زوايا حديدية نصبتها بلدية بني نعيم للحمايه، فيما منعت قوات الاحتلال العمال من ترميم المقام، وأجبرتهم على مغادرته، وأخطرت البلدية بمنع الترميم فيه.

بيت لحم: هدمت آليات الاحتلال جداراً استنادياً في منطقة الجويزة بقرية الولجة، يعود للمواطن أحمد الأعرج بحجة عدم الترخيص. وفي بلدة نحالين، هدمت منزلاً قيد الإنشاء وغرفة زراعية.في منطقة النصبة الواقعة شمال البلدة تعودان للمواطنين مجدي جميل شكارنة وعلاء محمد فنون، وذلك بحجة عدم الترخيص. وأصدرت سلطات الاحتلال إخطاراً للاستيلاء على أرض تبلغ مساحتها دونمين ونصف الدونم في مدينة بيت جالا في بيت لحم جنوب الضفة الغربية، وتستهدف سلطات الاحتلال توسيع الشارع الموصل إلى ما يسمى "طريق الأنفاق" ومستوطنة "هار حوما" المقامة على أراضي جبل أبو غنيم التابع لمدينة بيت لحم.

رام الله: ردمت قوات الاحتلال بئرا زراعية في بلدة نعلين شمال غرب مدينة رام الله، زراعية تعود للمواطن فايز الخواجا، بعد أيام قليلة على إنجازه، حيث تتسع لأكثر من ٢٧٠ كوب ماء بذريعة أنها مشيدة في منطقة محمية طبيعية.

نابلس: اقتحم عشرات المستوطنين، الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس، بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي. وهاجم مستوطنون منزل المواطن هشام عماد أحمد حمود، المحاذي لبوّرة "إحياه" الاستيطانية الواقعة جنوبي قرية جالود وأعطبوا إطارات المركبة الخاصة بالمواطن حمود، وخربوا محركها، وحطموا عشرات الأشجار في حديقة المنزل الذي أنشأه حديثًا.كما سرقوا معدات بناء ومولد كهرباء من أمام المنزل، بعد أن قطعوا الأسلاك المحيطة بالحديقة. سلمت قوات الاحتلال إخطارات بوقف البناء في ٣٢ منزلا منها ٢٠ مأهولا بـ٢٥ أسرة، وإخطاراً بهدم "بركس" زراعي، في بلدة قصرة جنوب المحافظة. وأصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وآخرين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال اقتحام قوات الاحتلال ومستوطنين لمقام يوسف شرق نابلس.

قلقيلية: سلمت سلطات الاحتلال ١٢ مواطناً إخطارات بوقف البناء في قرية عزون عتمة شرق المحافظة تعود لكل من: عبد الحميد محمد سلامة، وعبد الكريم أيوب أحمد، وشاهر محمد فارس، ومطلق حابس أحمد، وجهاد عبد العزيز يوسف، ونهاد وجهاد يوسف، ونبيل حسن حنون، وهيثم صبري أحمد، وعمار سلامة أحمد، ومحمد سعيد الزرعي، ولؤي بسام عبد الرحيم.

جنين: سلّمت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين إخطارات بهدم ووقف البناء في عدد من المنشآت التجارية الواقعة على طريق شارع جنين– نابلس؛ بحجة عدم الترخيص.

الأغوار: شنّت قوات الاحتلال، حملة ترهيب ومصادرة واسعة في خربة الرأس الأحمر، في الأغوار الشمالية، احتجزت خلالها ٣٥ عائلة تمهيداً لتهجيرها واستولت على مركباتها وجراراتها وصهاريجها. كما استولت على ٦ جرارات زراعية، و٥ مركبات خاصة، و٥ صهاريج مياه، و٣ عربات مجرورة "ترلة"، تعود ملكيتها للمواطنين وفرضت غرامتين ماليتين بقيمة ٣٩٧٨ شيقلاً على مجلس قروي المالح والمواطن حرب سليمان افريج أبو الكباش٣٠٨٣ شيقلاً من خربة حمصة الفوقا من الأغوار الشمالية لاستعادة معدات ومركبات زراعية بذريعة تواجدها في منطقة عسكرية مغلقة..واقتحمت قوات الاحتلال خربة الحديدية، وصورت منشآت فيها.خياماً وحظائر، تعود ملكيتها للمواطن عبد الرحيم حسين بشارات. وفي طوباس دمرت جرافات الاحتلال خطاً ناقلاً للمياه يمتد من قرية عاطوف إلى سهل البقيعة جنوب المحافظة بطول أربعة كيلومترات، كان مخصصاً لخدمة آلاف الدونمات الزراعية في سهل البقعية وصادرت خط المياه الناقل أكثر من ١٧٠٠ متر الذي تم الانتهاء من تمديده قبل عدة أيام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/